Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالنسبة لتجريد صورة المركب اللغوى فقد تحدد بالهمزة وعدمها ولاتوجد عناصر أو علاقات أخرى .

أما بالنسبة للصورة الرمزية للقاعدة فيمكن استنتاجها من قوله : « مايهمز فيكون له معنى فإذا لم يهمز يكون له معنى آخر » التى يؤول إلى الصيغتين التاليتين : مايكون س يكون ص . ومالا يكون س لايكون ص .

وشبيه بذلك أيضا ماجرده ابن السكيت فى باب آخر هو : « ماجاء مفتوحا فيكون له معنى فاذا كُسِر كان له معنى آخر » (٢٧) وهو على هدى المثال السابق فلا داعى لتكرار التحليل .

هذه هى بعض تقعيدات الكوفيين فى المستويات اللغوية الأربعة وقد استخدموا فيها الاستقراء والتجريد لصياغة القاعدة اللغوية ، ولقد سبقهم البصريون فى ذلك كما بينا.

هذا ورغم أننا قد رأينا كيف أن الفريقين قد اتبع فى تجريداته الطرق العلمية السليمة حسبما تقضى به مناهج البحث فى العصر الحديث ، حيث يستقرئون كلام العرب ويجردونه للتوصل إلى قضية عامة يصوغونها صياغة علمية ، نرى الدكتور عبدالرحمن أيوب يستبعد التفكير العلمى لدى النحاه الأوائل عامة فيقول : « وثمة عيب آخر فى التفكير النحوى التقليدى ، ذلك أنه لايَخْلُص إلى قاعدته من مادته ، بل إنه يبنى القاعدة على أساس من اعتبارات عقلية أخرى ثم يعمد إلى المادة فيفرض عليها القاعدة التى يقول بها ، وهذا نوع من التفكير لا يمكن أن يوصف بأنه تفكير علمى بالمعنى الحديث » (٢٨) . ولاشك أن الذى قاله الدكتور عبدالرحمن أيوب يعتبر تعميما لاينطبق على كل قواعد الكوفيين أو البصريين ؛ فالذى عرضناه هنا هو

---

(٢٧) السابق ١٩٠ .

(٢٨) د . حلمى خليل : العربية وعلم اللغة البنيوى ١٦٩ .